

وهذا الكتاب الذى بين أيدينا الآن هو خواطر كريمة فى بعض الجوانب من السيرة النبوية المباركة وتاملات دقيقة فى طائفة من الأحداث التى مرت بالرسول صلى الله عليه وسلم أو مر هو بها . ومحاولة جادة لاستخلاص العبر والعظات من هذه الأحداث الخالدة المجيدة . .

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم فى حياته كالشجرة الطيبة التى ثبتت أصولها وانبسطت ظلالتها وآتت أكلها كل حين باذن ربها ، بل كالمشكاة المنيرة ينالق ضوءها ذات اليمين وذات الشمال وفى كل مجال ويهدى بها الله من يشاء من عباده ، فلما قضى الله على رسوله أن يلحق بالرفيق الأعلى ويوضع جسده الطاهر فى باطن الأرض رجع الناس بسيرته نورا يسمى بين أيديهم وبإيمانهم وسوف يظل هذا النور هداية للناس ورشادا ما دامت السماوات والأرض وما بقى الوجود كله )) .

وهذه الخواطر الكريمة والتأملات الدقيقة التى سجلها العالم الجليل الدكتور محمود محمد عمارة الأستاذ بكلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر ، هذه الخواطر والتأملات تتركز حول العبر المستفادة من أحداث السيرة النبوية وتهدف الى تصوير تلك الأحداث بأسلوب رقيق وبيان واضح يكشف النقاب عما وراءها من أسرار تؤنس السارين فى بيداء الحياة وتضع أقدامهم على الطريق السوى وتخرجهم من الظلمات الى النور ، وسوف يجد القارئ فى هذه الخواطر اجابة شافية لما يجيش فى نفسه من تساؤلات ، وسوف يجد كذلك — من الطمانينة القلبية ما يدفعه الى القدوة الصالحة والتأسي بالأنبى المحمدي والسلوك الاسلامي .